

وفي النظام المركزي يرتبط الحكام الإداريون (المحافظون ، مثلاً) بالإدارة المركزية بتنظيم تسلسلي يجعل من السلطة المركزية مصدر الأوامر والتعليمات ومرجع الحسم أو البت بمعظم الأعمال الإدارية .

ثانياً - وتقوم المركزية على أساسين مهمين :

١ - تركيز السلطة في يد الحكومة المركزية ، أي استئثار الحكومة المركزية في العاصمة بكل السلطات التي تشملها الوظيفة الإدارية في الدولة . وعمل الحكومة لا يقتصر على جزء معين من إقليم الدولة ، وإنما يشمل الدولة بكاملها ، فيشرف الوزراء في العاصمة على جميع الإدارات والمرافق العامة ، سواء أكانت وطنية أم محلية . ولا مكان ، في مثل هذا النظام ، لجالس إقليمية أو بلدية منتخبة تتولى الإشراف على المرافق المحلية . وإذا كان هناك موظفون محليون فهم عمال السلطة المركزية .

٢ - خضوع موظفي الحكومة المركزية لنظام التسلسل الإداري والسلطة الرئاسية . فالوظائف في كل وزارة أو مصلحة درجات . وكل موظف يخضع للموظف الذي يعالوه درجة . وفي قمة الهرم الإداري يتربع الوزير .

والسلطة الرئاسية تتناول شخص المرؤوس وعمله . فالرئيس الحق في أن يخصص المرؤوس للقيام بعمل معين ، كما أن له الحق في أن ينقله ، أو يرقبه ، أو ينزل به بعض العقوبات التي ينص عليها القانون . وبالنسبة إلى عمل المرؤوس ، فإن للرئيس عليه سلطة سابقة (وهي سلطة التوصية أو سلطة إصدار الأوامر والتعليمات) ، وسلطة لاحقة ، هي سلطة المراقبة (كحق الموافقة على أعمال المرؤوس ، أو حق تعديلها ، أو إبطالها ، أو استبدال غيرها بها ، دون أن يكون للمرؤوس حق الاعتراض على أعمال رئيسه) . غير أن السلطة الرئاسية ليست مطلقة ، فهناك حالات معينة يخول المشترع فيها المرؤوس اتخاذ قرارات دون تدخل من رئيسه (٢) ، كما أن هناك حالات يسمح فيها القانون للموظف (إذا كانت أوامر رئيسه وتعليماته مخالفة للقانون بصورة صريحة واضحة) بالامتناع عن تنفيذها ، إلا إذا أكدها الرئيس خطياً (٣) .

ثالثاً - وللمركزية الإدارية صورتان :

١ - المحصرية ، أو التركيز الإداري . وفي هذا النظام تتركز الصلاحيات كلها في أيدي السلطة المركزية دون أن يكون لمثلها ، في العاصمة أو الأقاليم ، أية سلطة خاصة في تصريف الأمور .